



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

الموازنة بين الترجيحات الفقهية عند ابن العربي والمباركفوري في شرحيهما لجامع الترمذي

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه
في قسم اللغة العربية

إعداد الباحث

عبد الناصر علي محمد خطاب

إشراف

د/ فاطمة مهدوح بكير

مدرس الدراسات الإسلامية
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د.م/ رحاب رفعت فوزي

أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد
قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات جامعة عين شمس

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

﴿صِرَاطَ اللَّهِ الْعَظِيمِ﴾

[سورة المجادلة، الآية: ١١]

جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
إدارة الدراسات العليا

تاريخ موافقه مجلس الكلية علي تشكيل لجنة الحكم والنائشة
فحص
مناقشة في / / م، وتتكون منه:

١. الأستاذ الدكتور /
٢. الأستاذ الدكتور /
٣. الأستاذ الدكتور /
٤. الأستاذ الدكتور /

تاريخ موافقه مجلس الكلية على التوصيه بمنع الطالب درجة
ماجستير
دكتوراه في / / م

الوظف المختص مدير الادارة أ.د/وكيلة الكلية

صفحة العنوان



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

اسم الطالب: عبد الناصر علي محمد خطاب

عنوان الرسالة: الموازنة بين الترجمات الفقهية عند ابن العربي والمباركفوري في
شرحيهما لجامع الترمذي

الدرجة العلمية: دكتوراة في اللغة العربية (تخصص دراسات إسلامية)

القسم التابع له: اللغة العربية.

الكلية: كلية البنات للآداب والعلوم والتربية - القاهرة.

الجامعة: جامعة عين شمس - القاهرة.

سنة المنح: ٢٠١٨.



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

اسم الطالب: عبد الناصر علي محمد خطاب

عنوان الرسالة: الموازنة بين الترجمات الفقهية عند ابن العربي والمباركفوري في
شرحيهما لجامع الترمذي

الدرجة العلمية: دكتوراة في اللغة العربية (تخصص دراسات إسلامية)
لجنة الإشراف

الاسم: د / رحاب رفعت فوزي

الوظيفة: أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد - قسم اللغة العربية وآدابها - كلية البنات -
جامعة عين شمس

- مشرفاً رئيساً

الاسم: د / فاطمة ممدوح حسين

الوظيفة: مدرس الدراسات الإسلامية قسم اللغة العربية وآدابها كلية البنات -
جامعة عين شمس -

- مشرفاً مشاركاً

تاريخ البحث: / / ٢٠١٩ م أجيزت الرسالة بتاريخ / / م

الدراسات العليا

ختم الإجازة:

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / ٢٠١٨ م

/ / ٢٠١٨ م



كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم اللغة العربية وآدابها

اسم الطالب: عبد الناصر علي محمد خطاب
عنوان الرسالة: الموازنة بين الترجمات الفقهية عند ابن العربي والمباركفوري
في شرحيهما لجامع الترمذي
الدرجة العلمية: دكتوراة في اللغة العربية (تخصص دراسات إسلامية)

لجنة الحكم والأشراف

أ.د / أحمد يوسف سليمان- أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة- (مناقشاً)

أ.د / إبراهيم محمد عبدالرحيم- أستاذ الشريعة بكلية دار العلوم - بجامعة القاهرة (مناقشاً)

د / رحاب رفعت فوزي- أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد - قسم اللغة العربية وآدابها
كلية البنات - جامعة عين شمس
(مشرفاً رئيساً)

الدراسات العليا

ختم الرسالة : أجازت الرسالة بتاريخ / / م

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

٢٠١٨ / / م

٢٠١٨ / / م

-ب-

الشكر والتقدير

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد -ﷺ- المبعوث رحمةً للعالمين.

بعد شكر الله تعالى على نعمه التي لا تُعد ولا تحصى، وعظيم أفضاله، والثناء عليه بجميل صفاته، أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى **الدكتورة الفاضلة/ رحاب رفعت فوزي - أستاذ الدراسات الإسلامية المساعد- قسم اللغة العربية وآدابها - كلية البنات جامعة عين شمس** لتفضلها بقبولها الإشراف على رسالتي هذه ولتوجيهاتها السديدة ونصائحها الرشيدة وإليها يعود الفضل في إخراج هذه الرسالة إلى النور؛ فبارك الله فيها وجزاها عني خير الجزاء، ومتعها الله بدوام الصحة والعافية.

كما أتوجه بخالص شكري وعظيم تقديري **للدكتورة الفاضلة/ فاطمة ممدوح محمد - مدرس الدراسات الإسلامية- قسم اللغة العربية وآدابها - كلية البنات جامعة عين شمس** على قبولها المشاركة في الإشراف على رسالتي، فجزاها عني الله خير الجزاء.

والشكر موصول لأهل الفضل أساتذتي ومشايخي الكرام سحائب العلم والإيمان، الأستاذين الفاضلين **الأستاذ الدكتور/ أحمد يوسف سليمان، والأستاذ الدكتور/ إبراهيم محمد عبدالرحيم** اللذين شرفاني بقبول مناقشة رسالتي، ولما سيبدونه من ملاحظات نقل عثراتها وتعديل ميلاتها وتكمل نقصانها، وأسأل الله أن ينفعني بتوجيهاتهما ونصائحهما.

-ج-

الإهداء

- إلى والديّ اعترافاً بجميلهما.
- وأساتذتي الأفاضل
- وزوجتي وأولادي الذين انشغلت عنهم طيلة مشواري العلمي.
- وإخوتي وأخواتي الذين كانوا لي سنداً.
- وأصدقائي.
- وكل من أسهم في نجاح هذا البحث.
- إلى كل هؤلاء أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحث

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله؛ أرسله الله رحمة للعالمين ونورا للمتقين، اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^(١).
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾^(٢).

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾^(٣).

وبعد،،،

إن علوم الشريعة من أجل العلوم، وأعلىها وأفضلها؛ لأن الله عز وجل أمر بتعلمها والحث عليها ووعد بالجزاء الأوفى لمن تعلمها وعمل بها، ثم بلغها فقال سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾^(٤).

وإن من علوم الشرع باب الفقه، وهو من أوسع العلوم يركن إلى وثاقة

(١) سورة آل عمران: الآية (١٠٢).

(٢) سورة النساء: الآية (١).

(٣) سورة الأحزاب: الآية (٧٠، ٧١).

(٤) سورة الزمر: الآية (٩).

مصادره، وأحكامه من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، أمر عباده بتدبره والتفكر في معانيه والاهتداء بآياته؛ لاشتماله على الحق المبين، والصراط المستقيم، فهو المعجزة الخالدة، والحجة القائمة، كما يستمد مصدره أيضاً من الحديث الشريف والسنة النبوية المطهرة قولاً وفعلًا، وتقديرًا، ولمكانة السنة العالية؛ فقد اهتم سلف هذه الأمة بجمعه وتصنيفه فيما رأوه صحيحًا، ومن هذه المصنفات: (الجامع الصحيح للإمام الترمذي - رحمه الله - ت ٢٧٩هـ)، ومن شروح هذا المصنف: (عارضة الأحوذى للقاضي أبي بكر بن العربي - رحمه الله - ت ٥٤٢هـ، وتحفة الأحوذى للشيخ محمد المباركفوري - رحمه الله - ت ١٣٥٣هـ)؛ ولأن لكل بحث أهمية؛ فتكمن أهميته في النقاط الآتية:

- ١- معرفة المنهج الفقهي عند ابن العربي والمباركفوري.
- ٢- التعمق في ثنايا كتابيهما والموازنة بين ترجيح كل منهما.
- ٣- إبراز مكانتهما العلمية بوصفهما محدثين وفقهين مجتهدين.
- ٤- في زمن كثرت فيه الفتاوى، فكان على طالب العلم الغوص في الفقه المقارن، ومعرفة الراجح والمرجوح، وقوة الدليل، والموازنة بينهما.
- ٥- البحث يتناول دراسة كتابين في عصرين مختلفين؛ ليكشف لنا معرفة ترجيحات كل عصر، وذلك من خلال الموازنة بينهما للوقوف على سمات كل عصر.

الدراسات السابقة:

قامت دراسات حول اختيارات وترجيحات الإمامين الجليلين، ومن أهم هذه الدراسات:

أولاً: دراسات حول كتابي عارضة الأحوذى وأحكام القرآن للقاضي ابن العربي:

أ - الاختيارات الفقهية للإمام أبي بكر بن العربي المالكي من خلال عارضة

الأحوذى بشرح جامع الترمذى - قسم العبادات أنموذجاً - رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، للباحث: بلقاسم زقير - جامعة الحاج لخضر - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية الشرعية - الجمهورية الجزائرية، ١٤٣٠هـ / ١٤٣١هـ الموافق ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م.

ب - منهج أبي بكر ابن العربي في اختياراته الفقهية من خلال كتابه "عارضة الأحوذى" كتاب الطهارة أنموذجاً، رسالة الماجستير في الفقه وأصوله للباحث: قصي بن محمد كريم، جامعة ملایا كوالالمبور عام ٢٠١٠م.

ج - ترجیحات القاضي أبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي في كتابه أحكام القرآن دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص الماجستير في اللغة العربية وآدابها - اسم الباحث: محمود سعد محمد مهدي - جامعة عين شمس كلية البنات.

ثانياً: دراسات حول كتاب تحفة الأحوذى للمباركفوري:

أ - اختيارات الإمام المباركفوري الفقهية في الحدود من كتابه تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى - جمعاً ودراسة - رسالة ماجستير - جامعة طيبة - كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم الدراسات الإسلامية - الباحث: عبدالرحمن بن أحمد بن عبدالرحمن العمودي للعام الجامعي ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م.

ب - ترجیحات الإمام المباركفوري الفقهية في أبواب الطهارة في كتابه (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى) دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - كلية الإمام الأعظم ببغداد - اسم الباحث: سلام ساهم بدوي عام ٢٠١١م.

ج - ترجیحات الإمام المباركفوري الفقيه في أبواب الصلاة من كتاب (تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى) دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل

درجة الماجستير - كلية الإمام الأعظم ببغداد - اسم الباحث: أحمد خضر سالم عام ٢٠١٢م.

د - ترجيحات الإمام المباركفوري الفقهية في أبواب الصيام والحج في كتابه (تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي) دراسة فقهية مقارنة - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - كلية الإمام الأعظم ببغداد - اسم الباحث: خالد محمد عبدالوهاب عام ٢٠١٢م.

هـ - ترجيحات الإمام المباركفوري الفقهية في كتابه (تحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي) الأحوال الشخصية - رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير - جامعة سامراء ببغداد - كلية التربية - قسم علوم القرآن - اسم الباحث: إسراء عباس فاضل عام ٢٠١٣م.

وهذه الدراسات السابقة لم استطع الوقوف عليها.

بعد القراءة والبحث المتواصل في الكتب والرسائل العلمية، لم أجد فيما أعلم من تطرق لبحت الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في شرحيهما لجامع الترمذي، فالدراسات السابقة تتركز غالبيتها على دراسة الترجيحات والاختيارات فقط دون الموازنة بينهما.

مشكلة البحث:

- ١- الترجيح من المباحث الأصولية التي اعتمد عليها الفقه الإسلامي، فإلى أي مدى كان الإمامان ملتزمين بقواعده.
- ٢- هل كان ابن العربي ملتزماً في ترجيحه بأصول مذهبه المالكي؟
- ٣- معرفة مذهب الشيخ المباركفوري من خلال ترجيحاته.
- ٤- هل كان للعصر الذي وُجد فيها الإمامان أثر في الترجيح؟

أهداف البحث:

- ١ - كيفية استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ومعرفة مذاهب العلماء، وأدلتهم ومناقشتها؛ لمعرفة الراجح والمرجوح أو الجمع بينهما.
- ٢ - الوقوف على مواضع اتفاقهما واختلافهما في الترجيح من خلال الموازنة بين ترجيحهما.
- ٣ - معرفة الترجيح وأوجهه وألفاظه عند ابن العربي والمباركفوري في شرحيهما.

منهج البحث:

سأتبع في هذا البحث المناهج الآتية:

- ١ - **المنهج الوصفي:** القائم على الاستقراء والتحليل.
 - ٢ - **المنهج المقارن:** قام الباحث بمقارنة ترجيحات الإمامين بأقوال المذاهب، ثم الموازنة بين الترجيحين.
- أما في كتابة هذا البحث فقد سلكت المنهج الآتي:
- ١ - أوجزت في ترجمة الإمام الترمذي، والقاضي ابن العربي، والشيخ محمد المباركفوري - رحمهم الله - والتعريف بكتبهم، ومنهجهم في التأليف.
 - ٢ - قمت بتعريف الاختيارات والترجيحات، لغة واصطلاحاً والفرق بينهما.
 - ٣ - وضعت عنواناً لكل مسألة من المسائل المراد دراستها.
 - ٤ - ذكر أقوال العلماء وأدلتهم.
 - ٥ - مناقشة الأدلة والرد عليها.
 - ٦ - إيراد ترجيح الإمامين.
 - ٧ - الموازنة بين الترجيحين؛ لبيان أوجه وألفاظه الترجيح عند الإمامين.
 - ٨ - أختتم المسألة بالقول الراجح.

منهج الباحث في التوثيق:

- ١- عزو الآيات القرآنية إلى السور، وذلك بذكر السورة، ورقم الآية.
- ٢- تخريج الأحاديث الشريفة والآثار، وذلك بذكر الكتاب والجزء والصفحة، ثم الباب، ورقم الحديث والحكم عليه من أقوال علماء الحديث.
- ٣- إن كان الحديث في الصحيحين أكتفي بذكر الكتاب والباب، والجزء والصفحة....
- ٤- إذا لم أجد حكمًا على الحديث، أو الأثر أقوم بتتبع حال الرواة من كتب الجرح والتعديل ثم الحكم عليه.
- ٥- توثيق المصادر بذكر عنوان المصدر، والمؤلف، والمحقق ودار النشر وتاريخ الطبع عند ذكر الكتاب أول مرة.
- ٦- ترجمة الأعلام الواردة في الرسالة باستثناء مشاهير الصحابة، والأئمة الأربعة.
- ٧- توثيق الأماكن والمدن من كتب معاجم البلدان.
- ٨- شرح الكلمات الصعبة من كتب معاجم اللغة.
- ٩- توثيق أقوال الفقهاء من أمهات كتب الفقه، كلٌ حسب مذهبه.

خطة البحث:

- قسمت البحث إلى مقدمة وفصل تمهيدي وتسعة فصول وخاتمة.
- ◀ المقدمة: تناولت فيها أهمية البحث وأسباب اختياره، وأهدافه ومشكلة البحث.
 - ◀ الفصل التمهيدي: في التعريف بعنوان البحث، واحتوى على أربعة مباحث:
 - ◀ المبحث الأول: التعريف بالإمام الترمذي، وكتابه، ومنهجه فيه.
 - ◀ المبحث الثاني: التعريف بالقاضي ابن العربي، وكتابه، ومنهجه فيه.
 - ◀ المبحث الثالث: التعريف بالشيخ محمد المباركفوري، وكتابه، ومنهجه فيه.

- ⇐ المبحث الرابع: التعريف بالترجيح والاختيار، وبيان الفرق بينهما.
- ⇐ الفصل الأول: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الطهارة، واشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:
- ⇐ المبحث الأول: حكم استقبال القبلة بغائط أو بول.
- ⇐ المبحث الثاني: حكم التسمية عند الوضوء.
- ⇐ المبحث الثالث: حكم المضمضة والاستنشاق.
- ⇐ المبحث الرابع: مسح الرأس.
- ⇐ الفصل الثاني: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الصلاة، واشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:
- ⇐ المبحث الأول: حكم صلاة الجماعة.
- ⇐ المبحث الثاني: حكم رفع اليدين عند الركوع.
- ⇐ المبحث الثالث: حكم التسليمة الواحدة.
- ⇐ المبحث الرابع: حكم القراءة خلف الإمام.
- ⇐ الفصل الثالث: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الزكاة، واشتمل على تمهيد وأربعة مباحث:
- ⇐ المبحث الأول: حكم صدقة الخيل.
- ⇐ المبحث الثاني: حكم نصاب الحبوب والثمار والمقدار الواجب.
- ⇐ المبحث الثالث: حكم زكاة الفواكه والخضروات.
- ⇐ المبحث الرابع: حكم زكاة الفطر.
- ⇐ الفصل الرابع: الموازنة بين ترجيحات ابن العربي والمباركفوري في كتاب الصيام، واشتمل على تمهيد، وأربعة مباحث:
- ⇐ المبحث الأول: إثبات هلال رمضان.